فيحسن منك الدعاء ومتى الاجابة ولا تدعنى الا متضرعا الى وهمك همّا
واحدا فانك متى تدعنى كذلك اجبك **تنبيه** وينبغى ان يرجع فى كل
حوائجه الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او حقيرة ولا يانف من رفع
المحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه وفى الحديث القدسى يا موسى سلنى
كلما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك وعن الصادق عليه السلم
عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها
ان تدعوا بها فان صاحب الصغار صاحب الكبار **نصيحة** واذا قد عرفت ان
الاعتماد على الله منوط بالنجاح ومقود بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق
بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزى والافتضاح وموجب للخذلان
ومعقب للحرمان اولا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف
الزمان قال اصابتنى فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق و
لزمنى دين ثقيل وغريم يلح فى المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن
زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة كانت بينى وبينه وشعر بذلك
من حالى محمد بن عبد الله بن على بن الحسين عليهم السلم وكانت بينى وبينه
قديم معرفة فلقينى فى الطريق فاخذ بيدى وقال قد بلغنى ما انت
بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن
لا يقضى حاجتك ولا يسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك

الانف والانفة: ننگ داشتن
المقود: آنچه کشیدن
الخزى والافتضاح: رسوا شدن
الاضاقة: تنگ دست شدن
الشوذ: نستن بطريق حسن

الكشف: حاجت روا كردن

وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فانى سمعت ابن عمى جعفر بن محمد
يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم
عن النبى صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى بعض انبيائه فى بعض وحيه وعزتى
وجلالى لاقطعن امل كل آمل امل غيرى بالاياس ولاكسونه ثوب المذلة
فى الناس ولابعدنه عن فرجى وفضلى أيأمل عبدى فى الشدائد غيرى
والشدائد بيدى ويرجوا سواى وانا الغنى الجواد بيدى مفاتيح
الابواب وهى مغلقة وبابى مفتوح لمن دعانى الم
تعلموا ان من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيرى فما لى اراه بامله
معرضا عنى وقد اعطيته بجودى وكرمى ما لم يسالنى فاعرض عنى
ولم يسالنى وسال فى نائبته غيرى وانا الله ابتدئ بالعطية قبل
المسالة فسئل فلا اجود كلا اليس الجود والكرم لى اليس الدنيا والاخرة
بيدى فلو ان اهل سبع السموات والارضين سالونى جميعا واعطيت كل
واحد منهم مسالته ما نقص ذلك من ملكى مثل جناح البعوضة وكيف
ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس لمن عصانى ولم يراقبنى فقلت له يا بن رسول الله
اعد على هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت لا والله ما سالت احدا
بعدها حاجة فما لبثت ان جاءنى الله برزق من عنده وعن النبى صلعم
قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دونى الا قطعت اسبابه

Copyright © King Saud University